[206] رأسه على الضربة التي كانت، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه واحتمل أمير المؤمنين عليه السلام فادخل داره، فقعدت لبابة عند رأسه وجلست ام كلثوم عند رجليه، ففتح عينيه فنظر إليهما فقال: الرفيق الاعلى خير مستقرا وأحسن مقيلا، ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك، ثم عرق، ثم أفاق فقال: رأيت رسول ا صلى ا عليه واله يأمرني بالرواح إليه عشاء ثلاث مرات (1). بيان: لعل العرق كناية عن الفتور والضعف والغشي، فإنها تلزمه غالبا، وفي بعض النسخ بالغين المعجمة، فيكون المراد الاغماء أو النوم مجازا، وقد يقال: غرق في السكر إذا بلغ النهاية فيه. 10 - ب: أبوالبختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح، فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على ام رأسه، فوقع على ركبتيه، وأخذه فالتزمه حتى أخذه الناس، وحمل علي حتى أفاق، ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام: احبسوا هذا الاسير وأطعموه واسقوه وأحسنوا إساره فإن عشت فأنا أولى بما صنع في، إن شئت استقدت (2) وإن شئت صالحت، وإن مت فذلك إليكم، فإن بدالكم أن تقتلوه فلا تمثلوا به (3). 11 - كا: الحسين بن الحسن الحسني، رفعه، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم ابن إسحاق الاحمري رفعه قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العواد و قيل له: يا أمير المؤمنين أوص، فقال اثنوا لي وسادة، ثم قال: الحمد حق قدره متبعين أمره، أحمده كما أحب، ولا إله إلا ا الواحد الاحد الصمد كما انتسب، أيها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر، والاجل مساق النفس إليه و الهرب منه موافاته، كم أطردت الايام أبحثها عن مكنون هذا الامر فأبى ا عز ذكره إلا إخفاءه، هيهات علم مكنون، أما وصيتي فأن لا تشركوا با جل ثناؤه

_____ (1) أمالى الشيخ، 232. (2) أي اخذت منه القود وهو القصاص. وفى المصدر: استنقذت. (3) قرب الاسناد: 67.

_____